Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انفتاح هذا النص على أنواع كتابية غير محددة .

أما (المذكرات) فهي صفحات انتزعتها الشاعرة من مفكرة عامي ٦٦ –٦٧، تمثل استعانة ثانية، بكتابة ذات صلة مباشرة بزمن الأحداث . وهي تعفي الكاتبة من الإسترجاع والقص ، وتتركز مهمتها في انتقاء (صفحات) من تلك المفكرة ، لتحمل لنا أحداث عامين بارزين في حياتها . وإذا كانت الرسائل تبدو (أبعد) نوعيا عن مجال السيرة الذاتية ؛ فإن اليوميات الخاصة ذات صلة أوثق بالسيرة، لانها تدون أحداثا وتجارب منقضية ، لكنها قريبة إلى زمن كتابتها . فيما تكون استعادتها عند كتابة السيرة أبعد زمناً .

إن اليوميات تنشغل بتفاصيل اكثر دقة ، وربما اقل أهمية ، من كتابة السيرة . وهذا البون الزمني الفاصل بين الحدث وتدوينه ، فضلا عن تنسيق مفردات السيرة الذاتية بشكل كلي ، غير مجزأ ، كما هو الشأن في اليوميات ؛ يجعل المهتمين بفن السيرة يتحفظون على قيمة اليوميات في سيرة ذاتية شاملة (٨ / ١٦٠ وما بعدها ..)

لكن فدوى تستعين بكسر من يومياتها ؛ لها في سياق السرد السيري ؛ صلة بسواها من الأحداث . فبعض ما تحدثت عنه في سيرتها ؛ تعود اليه اليوميات مصادفة.

ومن المزايا الفنية الأخرى في سيرة فدوى طوقان ، خروجها في بعض المواضع على التسلسل الزمني المتصاعد الذي قلنا إنه من مزايا السيرة التقليدية . وهذا ما يحصل في حديثها عن مراسلاتها – المنقطعة بالقوة – مع علي محمود طه . وتذكرها بالتداعي طيور المنزل وعصافيره فيما تكون مع صديقها في لندن . وكذلك ذكرياتها الأدبية التي تقطع سير القص لتدونها . كحديثها عن نازك الملائكة ورباب الكاظمي وكمال ناصر ..

ولا يمكن إغفال المستوى اللغوي في السيرة . حيث تتبدى لنا فدوى طوقان ناثرة شاعرية الأسلوب ، لا يلهيها القص وأفعاله عن جمال الصياغة وانتقاء المفردات والتداعي الشعري .

لقد كانت رحلة فدوى مع هذا الجزء المدون من سيرتها الذاتية ، رحلة جرئية، يصح القول فيها انها من السير النادرة في أدبنا العربي ، لما فيها من بوح ، ودخول في